اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية : دراسة مسحية

العنود محمد بن مغامس
ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارتهم التعليمية، وذلك من خلال التعرف على درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، من قبل طلبة قسم علم المعلومات وتحديد أكثر الشبكات التي يرجعون إليها للحصول على احتياجاتهم التعليمية، ومعرفة ما هي إيجابيات وسلبيات توظيفها في العملية التعليمية، والتعرف على التحديات التي تحول دون استخدامها من وجهة نظر العينة، وبناء على طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وتوزيعها على عينة عشوائية بعدد (211) من طلبة البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.

أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

1. أن اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية إيجابية؛ إذ بلغت درجة استخدام المشاركين في هذه الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلم عالية بنسبة (93,4%)، كما أن زيادة النسبة المئوية المتوسطة للعبارات التي تم الإجابة عليها بـ (نعم) عن النسبة المئوية للعبارات التي تم الإجابة عليها بـ (لا) والتي بلغت نسبة (73,6%) لها دلالة على الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.
2. أن أكثرمن80% من أفراد العينة يجمعون على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في زيادة التحصيل العلمي، وأن التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو شكل فعال في التعليم.

3. أن من أكثر سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية موافقة- من وجهة نظر العينة- (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) بنسبة (39.6%)، وجاءت عبارة: (يتيح التعلم لعدد كبير من الطلبة دون قيود زمانية ومكانية) في المرتبة الأولى من العبارات موافقة في محور إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية بنسبة (63.5%) ، بينما جاءت عبارة: (عدم وجود حوافز مخصصة للطلبة تشجعهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية في طليعة عبارات تحديات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية بنسبة (41.6%).

الكلمات الدالة:
اتجاهات - علم المعلومات - شبكات التواصل الاجتماعي – الأغراض التعليمية

مقدمة الدراسة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال تقنية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ثورةً حقيقية في عالم الاتصال، فقد مهدت شبكة الإنترنت الطريق للمجتمعات للتقارب؛ إذ أصبح العالم- بفضلها- أشبه بمدينة صغيرة ألغيت فيها الحدود الجغرافية وربطت بين أجزاء هذا العالم الواسع المترامي الأطراف، وأتاحت للأفراد والجماعات تبادل الأفكار والآراء والمعلومات، فبعدما كانت تلك المعلومات مخزنة على ورق وبين دفتي كتاب، أصبح تداولها بعد ظهور هذه التقنية الهائلة والنوعية أمرًا سهلًا، كما أحدثت تلك الشبكة تغييراتٍ ملحوظةً طغت على جميع مجالات الحياة:(اجتماعية- ثقافية-سياسية-تربوية-اقتصادية) وأنشأت مجتمعًا متعدد النسيج.

حيث أجمع عدد من المتخصصين على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور، ويلبي احتياجات الفرد ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية؛ حيث فرضت الشهرة والانتشار والاستخدام الدائم لشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت بتطبيقاته المختلفة على الجامعات ومؤسسات التعليم العام أن تتعاطى مع هذا المتغير، ولاشك أن التعليم- باعتباره الأداة الرئيسة في نقل ثقافة المجتمع- مُطالب- في خضم هذا التغيير الهائل في التكنولوجيا- أن يقوم بمهمته بشكل يتلاءم مع هذا التغيير؛ خشية أن يؤدي انفصال التعليم عنه ورفضه استيعابه وتطويعه لخدمة أهدافه إلى حدوث فجوة من شأنها أن تجعل المؤسسات التعليمية مجتمعاتٍ مغايرةً داخل منظومة اجتماعية أكبر، فشبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها: فيس بوك Face book، وتويتر Twitter، ويوتيوب الهواتف الذكية ذات الخاصية الاجتماعية YouTube، أحد وسائط الإعلام التي يرى غير واحد من خبراء التربية أنها أضافت جانبًا من الشكل الإنساني، وذلك من خلال تفاعل العنصر البشري في العملية التعليمية، كما برز دور تلك الشبكات في مجال

التعليم في السنوات القليلة الماضية، وذلك بعد أن اشتركت فيها المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها على مستوى العالم، إضافة إلى اشتراك الطلاب فيها بغرض الاستفادة من خدماتها في إطار المنظومة التعليمية الثقافية.

ومؤسسات التعليم- بكل أطيافه- سعت جاهدة في استثمار هذه التطبيقات، وعملت على نقل التطبيقات من كونها للتعارف وإنشاء صداقات، إلى استخدامها كأداة تعليمية مهرة إذا تم استخدامها بشكل فعال؛ لاسيما في ظل الظروف الراهنة وظهور جائحة "فيروس كورونا المستجد" التي غيرت وجه العالم وعزلت نصف سكان الكرة الأرضية؛ ففيها توقفت عملية التدريس في المملكة العربية السعودية لكن لم تتوقف عملية التعليم والتعلم وذلك بتاريخ(14-7-1441هـ الموافق 9-3-2020) ؛ حيث تم إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات في المملكة العربية السعودية كسائر البلدان التي اتخذت إجراءات احترازية؛ إذ فرضت هذه الجائحة التباعد الاجتماعي والتعليم لا ينعزل عن المجتمع فأثرت هذه الأزمة على قطاع التعليم مما جعل القائمين عليها يعتمدون على إستراتيجيات تعتمد على شبكة الإنترنت؛ حتى لا تكون هناك خسائر في سنوات الدراسة، كما أكدت هذه الجائحة على ضرورة تفعيل التعليم عن بعد والخروج من العباءة التقليدية في التعليم، وحماية حق المتعلم في التعلم وضمان استمراريته في ظل الإغلاق شبه العالمي لكل مؤسسات التعليم.

أولا: مشكلة الدراسة:

إن شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي تمثل البيئة المناسبة للتعليم الحديث والمتطور والذي يلبي احتياجات الفرد الأكاديمي؛ حيث فرضت شبكات التواصل الاجتماعي على الجامعات أن تتعاطى معها، وأن تضعها ضمن الاحتياجات الأولية في خططها التعليمية، ولكن لا تزال الجامعات العربية بعيدة عن استثمار شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في العملية التعليمية مما يضع الجامعات السعودية أمام تحدٍ كبيرٍ في القدرة على احتواء هذه الشبكات بالشكل المناسب وتعميم استخدامها ووضعه ضمن ضوابط تضمن استثماره بشكل إيجابي.

إذ تستحوذ شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؛ وبما أن تلك الشبكات قد أصبحت في وقتنا الراهن جزءًا لا يتجزأ من حياة كل طالب وطالبة، أصبح لزامًا دراسة جدوى هذا الاستخدام ودرجة الاستفادة منه وآفاق استخدامه للأغراض التعليمية، من منظور طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود في حياتهم الأكاديمية. ولذلك مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

ثانيًا: أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها في الآتي:

- السؤال الرئيس: ما اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية؟
- الأسئلة الفرعية:
  - ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من قبل طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟
  - ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية؟
  - ما سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
  - ما التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي كالتالي:

- الهدف الرئيس: التعرف إلى اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارتهم التعليمية.
- الأهداف الفرعية:
  - التعرف على درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من قبل طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.
  - تحديد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية.
  - البحث في سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود وتوظيفها في العملية التعليمية.
  - التعرف على التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث التي تُعنى بموضوعات العصر، وتستمد أهميتها من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في العملية التعليمية، لاسيما أن هناك دراساتٍ تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، وركزت على الجوانب الترفيهية والسياسية والنواحي الاجتماعية؛ لكن هذه الدراسة تسلط الضوء على اتجاهات طلبة الجامعة، وهم من فئة الشباب والذين تعول عليهم المجتمعات في بناء مستقبل مشرق ويشكلون قوةً بشريةً هائلةً في المجتمع نحو استخدام تلك الشبكات للأغراض التعليمية وتوظيفها في التعليم وتحديد دورها في حياة الطلبة الأكاديمية؛ إذ تؤكد (اليحيا،2015) أن هذه الشبكات من المتوقع أن تسهم في العملية التعليمية في حال توظيفها بما يتماشى مع الخطاب الثقافي والعلمي للمجتمع.

كما ترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة تظهر في إسهامها في تعزيز توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، والإفادة من خدماتها في تسهيل التواصل بين الطلبة فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وهذه الدراسة تأتي تأكيدًا للبيان الختامي للمؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار "الممارسة والأداء المنشود" في المدة 2-7 فبراير2013م المقام في الرياض، والذي اتفق فيه عدد كبير من المتخصصين بالتعليم الإلكتروني على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف عن التعليم التقليدي الذي اعتدنا عليه.

خامسًا: حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:

- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على طلاب البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** تركزت الدراسة على جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة على طلاب البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود عام 1441هـ
- **الحدود الموضوعية:** انحصرت الدراسة على تناول موضوع اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

أبرز المصطلحات الواردة في الدراسة، التي ترى الباحثة ضرورة التعريف بها هي:

شبكات التواصل الاجتماعي social networks

عرفها معجم أودلس (ODLIS) بأنها: "خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفاتهم الشخصية وتنظيمها، كما تتيح لهم التواصل مع الآخرين والاتصال بهم والتعاون معهم وتبادل المحتوى فيما بينهم، وتتيح هذه الخدمة لقائمة جهات الاتصال المحددة للمستخدمين أو المسجلين فقط بالاطلاع على ملفاتهم التعريفية الخاصة بهم".

أما (خليفة ،34،2011) فيعرفها بأنها: " شبكات فعالة جدًا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضًا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم".

سابعًا: منهج الدراسة:

من خلال محاولة دراسة طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج المسحي، بهدف التعرف على اتجاهات طلاب قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

ثامنًا: مجتمع الدراسة:

يُعرَف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هم جميع الأفراد الذين يُكَوِنُون موضوع مشكلة الدراسة"(عبيدات وآخرون،131،2011)، وبناءً على موضوع الدراسة وأهدافها؛ تم تحديد المجتمع المستهدف، والذي يتكون من جميع طلبة البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود والبالغ عددهم (468) طالبًا بحسب إحصائية تم الحصول عليها من قسم علم المعلومات.

تاسعًا: عينة الدراسة:

يمكن تعريف عينة الدراسة بأنها: عبارة عن مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة.

ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة حوالي (468) طالبًا فقد تم اختيار عينة عشوائية؛ إذ بلغ حجم العينة المطلوبة (211) طالبًا؛ لتمثل المجتمع على افتراض أن نسبة انتشار الظاهرة محل الدراسة تساوي 50% كأدنى حد للحجم المطلوب، ومستوى الدقة يساوي 0.05.

عاشرًا: خصائص عينة الدراسة:

- السنة الدراسية:

توزيع عينة الدراسة وفق السنة الدراسية يبين أن نسبة (29.8 ٪) من أفراد العينة في السنة الرابعة، ونسبة (26.5 ٪) في السنة الأولى، ونسبة (23.2 ٪) في السنة الثالثة، في حين أن نسبة (20.3 ٪) في السنة الثانية.

الحادي عشر: أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

من خلال الربط بين الدراسات النظرية والميدانية تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من جزأين:

- **الجزء الأول**: ويحتوي على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وتشتمل على السنة الدراسية.
- **والجزء الثاني**: يتكونُ مِن (63) عبارةً موزعةً على خمسة محاور رئيسة وهي:

المحور الأول: يتكون من (16) عبارةً ويهدف إلى التعرف على درجة استخدام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

المحور الثاني: يتكون من (7) عباراتٍ ويهدف إلى التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها الطلبة للحصول على احتياجاتهم التعليمية.

المحور الثالث: يتكون من (13) عبارةً ويهدف إلى التعرف على سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور الرابع: يتكون من (14) عبارةً ويهدف إلى التعرف على إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور الخامس: يتكون من (10) عباراتٍ ويهدف إلى التعرف على التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

الثاني عشر: مراجعة الإنتاج الفكري السابق:

شهد العالم مؤخرًا نوعًا من التواصل الاجتماعي بين البشر، في عالم افتراضي قوامه الشبكة العنكبوتية، ألغى الحدود، وأنهى الفوارق، وأزال عقدة الزمان والمكان، وزاوج بين الثقافات، سُمي هذا النوع من التواصل بـ(شبكات التواصل الاجتماعي). تنوعت أشكال هذا التواصل، وتعددت طرق الاستفادة منه، وحازت هذه الأشكال على قبول عدد لا يستهان به من المستفيدين، حتى

أصبح عدد مستخدميها يفوق عدد شعب في وطن، ولو كانت هذه الشبكات دولًا حقيقيةً لكانت تهيمن على العالم من حيث عدد السكان.

هذه الشبكات هي شبكات عالمية تتيح فرصة التواصل بين الأفراد، من خلال فضاء معلوماتي تضم في رحابها ملايين من البشر يمكنهم من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. فالاستخدام المتنامي لها يعد مؤشرًا على أن قوة المستقبل تتركز في وعي الأفراد بفاعلية الذكاء الجمعي؛ حيث تركز تلك الشبكات على بناء وتفعيل المجتمعات الحية عبر الإنترنت.

تلقى هذه الشبكات رواجًا بين فئة الشباب رغم تنوع أشكالها، فهي من أهم منتجات القرن الحادي والعشرين؛ إذ إنها بمثابة مستودع رقمي ضخم يتم تحديثه باستمرار، شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك (Facebook) بشكل خاص إقبالًا في استخدامه، وكشف (عبيد،2010) أن الطلاب يحظون بقدر كبير من التواصل مع الشبكات الاجتماعية وجاءت الفيس بوك (Facebook) في المرتبة الأولى ضمن الشبكات الأكثر زيارة، كما بين (لطفي وعبد الهادي،2020) في دراسته أن الفيس بوك (Facebook) من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل مجتمع دراسته، وكشفت دراسة(سالم،2016) إلى أن الفيس بوك (Facebook) في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل عينة الدراسة وذلك بنسبة100%، كما ذكرت (لعمور،2014) أن الفيس بوك (Facebook) جاء في صدارة الشبكات الاجتماعية من حيث الاستخدام، وأن الطلاب يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي في إجراء البحوث العلمية، من خلال التواصل والمناقشات مع الزملاء عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وأن هناك مِنْ الطلبة مَنْ يعتبرون أن المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي جدًا متطورة ، وفي هذا الصدد نفسه ذكرت الباحثتان (الزاحي، والزاحي،2014) أن شبكة الفيس بوك (Facebook) احتلت المرتبة الأولى في دراستهم من حيث الزيارة، وبين (يامين، 2016) أن أكثر ثلاث شبكات تواصل اجتماعي استخدامًا هي على الترتيب: (فيس بوك، واتس آب، جوجل بلس).

وتلبي شبكات التواصل الاجتماعي الحاجات المعرفية والتعليمة في هذا العصر؛ فقد أشار (فرحي، ودغبوج ،2014)إلى أن مجتمع دراستهم لديهم وجود كافٍ نسبيًا لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الجانب التعليمي وبشكل مستمر لزيادة تحصيلهم المعرفي، كما نوهت ا(لهزاني،2013) إلى أن أفراد الدراسة يستخدمن الشبكات الاجتماعية وأن منهن مَنْ وجدن أن الشبكات الاجتماعية أسهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أجمعت على أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجتمعات بحثية وعلمية وأن منهن

مَنْ وجدن في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرًا لمعلومات علمية ومصادر بحثية، كما بينت (حمدالله، 2018) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة تحصيل عينة الدراسة العلمي، كما تحققت الأهداف التعليمية بالنسبة لتحسين مستوى تعامل الطلاب مع المقررات الدراسية، كما ذكر(إبراهيم وجراح،2020) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم- بشكل فعال- في دعم العملية التعليمية، ويرى ماو (Mao,2014) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تساعد المعلمين في تجربة تقنيات جديدة يمكن بواسطتها توصيل مفهوم ما أو معلومة بشكل جيد، ويؤيد ذلك (العنيزي والمجادي،2013) حيث ترى دراستهم أن برامج التواصل الاجتماعي تعزز التحصيل الدراسي، وأنها توفر لهم مواكبة التطورات التقنية واستخدامها في مجال تعزيز تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهل من تواصلهم مع أساتذتهم.

ذكر (الدريويش،2014) أن الطلاب يشعرون بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، وأوصى بضرورة إيجاد إنترنت عالية وسريعة في الجامعات، بينما أوضحت (العبد الجابر،2015) أن معظم أفراد الدراسة يستخدم وسائل التواصل في التعليم ويرجع إليها كوسيلة أساسية تساعده في تحصيله التعليمي، وبينت أن نتيجة اتجاه أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية، كما أكد (دربة،2015) على أن اتجاهات عينة دراسته نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ايجابية، وأوصى إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التواصل الأكاديمي مع طلابهم وإنشاء مجموعات مغلقة في شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لكل دفعة دراسية من أقسام كلية التربية تناقش فيها الشؤون الأكاديمية.

كما أوضح بيريمان (PeryMan,2011) أن مجتمع دراسته من المحاضرين لديهم الرغبة في الحفاظ على الخصوصية عند التواصل مع الطلاب وعلى مدى العلاقة بين الطالب والمحاضر، بحيث لا يصبح المحاضر ضمن قائمة أصدقاء الطالب. وخرجت (بيزان، 2017) بعدة نتائج من دراستها من ضمن هذه النتائج: ضعف قدرات الطلبة المبحوثين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاصالات.

ومن التعميم إلى التخصيص وحول واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي وهي اليوتيوب (YouTube) حيث ركز عليها (سميشي وكشار،2014) في دراستهم وانتهوا إلى القول إن استخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي أصبح ضرورة ملحة تفرضها المرحلة الرقمية، خاصة وأن مستخدمي الإنترنت لم تعد استخداماتهم تقتصر على تلبية الحاجات الترفيهية كما كانت في السابق، وأن اليوتيوب (YouTube) يحتل مكانة مرموقة بين الشبكات الإلكترونية التعليمية؛ وذلك بما يحمله من مميزات تفاعلية ناجحة في التعليم، كما أكدت(أصيل والغامدي،2017) على

أن 92,6% من مجتمع الدراسة تتجه نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة، أما الفيس بوك (Facebook) فقد كشف أوفس وآبيت (Ophus&Abbitt,2009)عن وجود تصورات إيجابية لدى مجتمع الدراسة حول فوائد الفيس بوك (Facebook) كأداة تعليمية، وأن 95% من مجتمع الدراسة يستخدمون الفيس بوك (Facebook) ،كذلك ذكر كوهين (Cohen,2011) في دراسته إلى أن القاعدة العريضة من مستخدمي الفيس بوك (Facebook) من طلبة التعليم العالي والذين يشيرون إلى ضرورة دمج هذه الشبكات في العملية التعليمية لطلاب التعليم العالي بشكل رسمي، وأن الطلاب الجامعيين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لأهداف تعليمية، أما تويتر (Twitter) فلقد أظهرت نتائج دراسة جانكو وآخرين (Janco et.al,2011) إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت تويتر (Twitter) من خلال ارتفاع معدلات تحصيلهم الدراسي، وأن كلًا من المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس تشاركوا بشكل فعال في العملية التعليمية بأساليب تتجاوز حدود أنشطة الصف الدراسي.

الثالث عشر: الجانب النظري:

شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ظهرت الحاجة إلى دمج التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية في التعليم؛ حيث حولت هذه الشبكات دور البيئة التعليمية من كونها محصورة بين جدران، لتنطلق متخطية حدود الزمان والمكان ومجارية للتغيرات المتسارعة؛ إذ تعتبر اليوم أحد حقول التربية وأداةً من الأدوات التعليمية الفعّالة وموردًا من موارد المعلومات، وبناء على ذلك يمكن تعريف التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه: هو التعليم التشاركي والمتفاعل الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان، والذي يستغل أدوات شبكات التواصل الاجتماعي ويعمل على توظيفها لتحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم، لخلق بيئة تعليمية ديناميكية تعمل على تعزيز المهارات التعاونية بين المتعلمين.

من المتفق عليه أن فيروس كورونا المستجد غير الكثير من الأنماط الحياتية، كما أنه فرض مفاهيم جديدة وهيأ المجتمع إلى تفعيل مفهوم التعليم عن بعد؛ حيث أصبحت دول العالم في مواجهة حتمية مع الواقع الجديد الذي فرضته هذه الجائحة؛ إذ أصبح أمام جميع الأنظمة التعليمية في العالم أجمع مهمة واحدة وهي التغلب على أزمة التعلم، كما أنها فعلت صناعة التعليم عن بعد؛ إذ إنها أصبحت ضرورة ملحة في وقت إغلاق مؤسسات التعليم بشكل عام والجامعات بشكل خاص، كما أنها أعطت الضوء الأخضر لانتشارها خصوصًا في مثل هذه الأزمات؛ إذ كشفت جائحة كورونا عن وجه التكنولوجيا الفعال، كما أنها ستسهم في الإسراع بالاهتمام بالتعلم عن بعد والاتجاه نحوها.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

حينما نتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي يتبادر إلى أذهان البعض أن تلك الشبكات هي مجرد أداة للترفيه والتسلية، أو أنها وسيلة للربط الاجتماعي، غير مدركين أهميتها القصوى في كونها أحد أشكال التعلم، لاسيما أنها مصدرٌ من مصادر المعلومات ولها قدرة هائلة في إيصال المحتوى للآخرين؛ حيث أصبحت تلك الشبكات وسيلة دعم وإثراء في العملية التعليمية في عصرنا الحالي، الذي انتقل فيها الفرد بوجود شبكات التواصل الاجتماعي من كونه متلقيًا ومستهلكًا للمعلومة إلى منتج وناشرٍ لها.

والحقل التعليمي هو أحد الحقول التي لابد أن تستثمر شبكات التواصل الاجتماعي وأدواتها لأجل تحسين التعليم؛ فمن غير المنطقي أن تكون المؤسسات التعليمية بمنأى عن كل التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، وأن تكون بعيدة عن العالم الافتراضي بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، لاسيما أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرها في المنظومة التعليمية وفي مجال التعليم العام والعالي؛ إذ أصبح أمر الاستفادة منها أمرًا مُلحًا، كما يؤكد (الدهشان، 2019) على أن التعليم عبر الشبكات الاجتماعية أصبحت ضرورة حتمية؛ إذ يحقق توظيفه إذا تم بصورة جيدة إلى ثورة في مجال التعليم.

ووفقًا لذلك أوصى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعنوان: " تعلم فريد لجيل جديد " على ضرورة توظيف أدوات وتطبيقات ويب2,0 في العملية التعليمية(شعبان، 2014).ومن هذا المبدأ أوضح (عودة،2014) على أنه يتفق عددٌ من التربويين والخبراء في مجال التعليم الرقمي على أن الشبكات الاجتماعية تمثل بيئة فعالة وثرية لتعليم متميز؛ إذ إنه يعتمد على التواصل والمشاركة كأساس للعملية التعليمية.

وتضيف الدراسة بأن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في جعل المتعلم أكثر تفاعلية وإيجابية مع عملية التعليم، لاسيما أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الفرد متعلمًا، ومتفاعلًا، وكذلك منشئًا للمعرفة في نفس الوقت، كما جعلت له الخيار في اختيار المعلومة المناسبة واتخاذ القرار حولها، كما خلقت لديه القدرة على التفكير خارج الصندوق؛ حيث لم يعد تفكير المتعلم محصورًا بين أوراق المادة التعليمية التي بين يديه، بل فتحت تلك الشبكات للمتعلم آفاقًا جديدة ونوافذ متعددة تسمح له بالإبحار في عالم المعلومات وأخذ المعلومة التي تتناسب مع ما يبحث عنه، وهذا الأمر يخلق جوًا من التحدي والإثارة بين المتعلمين، كما يزيد من مشاركتهم الفعّالة في العملية التعليمية؛ إذ نقلت العلاقة بين المتعلمين من علاقة تنافسية إلى علاقة تكاملية، يتم فيها التعاون فيما بينهم لنشر معلومة أو إنتاج معلومة مدعمّة، إما بالصور أو الفيديو مع الآخرين.

مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

أصبح وجود شبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي أمرًا حتميًا لا يمكن الاستغناء عنه، وأصبح إقبال الناس عليه يتزايد عامًا بعد عام، الأمر الذي استوجب استثمارها في العملية التعليمية بكافة مراحلها وبمختلف مؤسساتها، واستدعى وجود مبررات لاستخدامها في التعليم، **ومن أهم تلك المبررات:**

ما ذكرته (الهزاني، 2013) بأن المؤسسات المتميزة في المجتمع تنظر إلى ثقافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمؤشر للكفاءة والتقدم عند المجتمعات أو الأفراد، ومن هذا المنطلق ترى الدراسة بأن المؤسسات التعليمية تعتبر إحدى أهم الركائز التي تُشكل المجتمع؛ فلذلك يجب على القائمين عليها السعي دائمًا لتأهيل المنتسبين لها من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس حتى يواكبوا تطورات العصر.

ومن الرؤى الداعمة لذلك ما ذكره (عبدالغفار،2015) بأن كثيرًا من دول العالم اهتمت بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة جذرية ومستمرة، حتى تطمئن على قدراتها على إعداد الأجيال القادمة لمجتمع القرن الحادي والعشرين؛ حيث أدى ذلك إلى الاتجاه إلى التعليم الإلكتروني، حيث أضافت ثورة الويب 2,0 عدة مفاهيم منها خاصية المشاركة (Collaboration) والتي تعتبر من الخصائص الأساسية والمهمة في مجال التعليم.

وتضيف الدراسة إلى المبررات المذكورة أعلاه بأنه لابد من دمج هذا الجيل مع التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية؛ حيث إن ربط التعليم بالتقنية مطلب حيوي لتطوير العملية التعليمية والقضاء على الثغرة الرقمية بين المعلم والمتعلم؛ حيث إنه أصبح لزامًا على المجتمعات التكيف مع متطلبات العصر ومواكبة الانفجار المعرفي، لاسيما أن من الأهداف الإستراتيجية المتعلقة بالتعليم لبرنامج التحول الوطني 2020، الذي هو جزء من رؤية المملكة 2030 تحسين البيئة المحفزة للإبداع والابتكار وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة وتطوير أساليب التعلم(وثيقة برنامج التحول الوطني2020، 2015، 62-63). والشبكات الاجتماعية ودمجها في التعليم العام والعالي سيسهم في تحقيق هذه الأهداف، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر من أفضل الوسائل للوصول إلى مجتمع متعلم مهني من خلال ما تملكه من معلومات وتبادلها مع الآخرين، لاسيما أنها تعتبر من أهم منابع التعلم مما يدفع ذلك المجتمعات بالسعي للتطور من جانب تقني وانعكاسه على المجتمع في شتى الجوانب: (اجتماعيًا، سياسيًا، واقتصاديًا)، كذلك عملية التعلم التقليدية تشعر المتعلم بالرتابة والملل؛ فلابد من إنعاش عملية التعلم باستخدام أساليب حديثة منها: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخلق جو من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس، وأن يتواجد عضو هيئة التدريس في بيئة يتواجد فيها الآخرون، وشبكات التواصل الاجتماعي هي الفضاء الذي يستحوذ على اهتمامات الشباب، وهم الفئة المستهدفة في العملية التعليمية؛ فلابد من التواجد في هذه الشبكات واستثمارها من الناحية الأكاديمية.

كما ترى الدراسة أنه من المبررات كذلك استجابة لدراسات وتوصيات نادت إلى ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس كدراسة (الرشيدي،2012).

أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

أيدت الكثير من الدراسات أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم في مرحلة التعليم العالي كدراسة "جبريلا" (Gabriela,2009)، والتي بينت أنه لابد من الاستفادة من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؛ إذ يمكن من خلالها تشارك المعلومات وتبادلها، بالإضافة إلى أنها تحقق قدرًا كبيرًا من الاجتماعية. ومن زاوية أخرى تؤكد "بافون" (Pavon,2012) بأن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهم في تحسين عمليتي: التعلم، والتعليم، كما أنها تهدف إلى تنمية الإحساس بالانتماء الاجتماعي بين المجتمع التعليمي، كما تعمل على رفع المستوى العقلي واللغوي والثقافي لدى كل من المعلمين والمتعلمين.

في هذا الصدد يقول المدير التنفيذي في قسم الرقميات في جامعة كولومبيا (S.Knee Vah) في تقرير قناة (Euronews):" إن الشبكات الاجتماعية ستكون جزءًا من الروتين الدراسي، كما هي جزءٌ من حياة الناس"(عواج،سامية،2016،114).كما أوصت عدة مؤتمرات على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كتوصيات المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013)، حيث أكد هذا المؤتمر على نشر ثقافة التعلم الإلكتروني وتعزيز مفهومه لدى المجتمع ومؤسسات التعليم العام والعالي، كما أكد على أهمية استخدام شبكات التواصل في التعليم (البابطين،2015).

وترجع أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفقًا لما ذكرته (إبراهيم ،2014)إلى أن هناك عدة نظريات تدعم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كنظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعلم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، ونظرية البنائية الاجتماعية. ويضيف (خلف الله،2013) بأن التعلم بشبكات التواصل الاجتماعي يستخدم النظرية الاتصالية كنظرية تعليمية وهي جوهر التعليم بالشبكات الاجتماعية، حيث تناقش هذه النظرية التعليم بوصفه شبكة من المعارف الشخصية التي أنشأها بهدف إشراك الأفراد في التعليم وبنائه وتدعم التواصل والتفاعل من خلال شبكة الإنترنت، ونستنتج من ذلك بأن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم على عدة نظريات متنوعة أتاحت للتربويين الاستفادة من كل نظرية والعمل على توظيفها في عمليتي: التعليم، والتعلم.

وترى الدراسة إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم يحدث تطورات وتحولات على المعلم والمتعلم والمحتوى، لاسيما أن دور المعلم تطور وتحول من ناقل للمعرفة إلى الخبير والمساعد للمتعلمين في استثمار التضخم المعلوماتي لتوليد معارفهم الذاتية الجديدة.

كما خصص المركز الوطني السعودي للتعلم الإلكتروني عام (1436هـ/2015م) جائزة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي ودورهم في تطبيق واستخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل مع طلابهم وتوظيفها في العملية التعليمية عبر وضع مجموعة من المصادر والأنشطة التعليمية التي تتطلب تفاعل ومشاركة الطلاب معها.(معتوق،2017،203)، فلابد من حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية؛ لمواكبة جيل اليوم ومخاطبته بما يناسبه وما هو منتشر في وسطه (إبراهيم وجراح،2020).

معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

بعد الاطلاع على عدة دراسات خرجت الدراسة بمجموعة من معوقات تحول دون توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، ومن أبرزها:

1. **التصور الخاطئ لدى المجتمع وعدم وعيهم فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي**، حيث الاعتقاد السائد لدى الأغلبية بأنها لمجرد التعارف والترفيه، وتوظيفها في التعليم دون أن يكون هناك توعية للطلبة وأولياء الأمور نحو أهميتها وتنمية اتجاهاتهم نحوها يجعل أمر الاستفادة منها بالشكل المطلوب استفادة ضئيلة، كما يخلق نوعًا من التشتت الذهني، ويخلق لدى المتعلم صراعًا داخليًا بين واجبات الدراسة وحبه للتسلية؛ إذ إن وجود أدوات التسلية في أدوات الدراسة (واقعيًا) يشتت المتعلم.
2. **عدم استجابة بعض المتعلمين مع النمط الجديد والتفاعل معه** وخوفهم من التغيير الذي تحدثه التقنية الحديثة يدفعهم للابتعاد عن استخدامها ويخلق لديهم عدم الرغبة في التكيف مع تلك الأساليب والتقنيات الحديثة.
3. **التكلفة المادية** لكي يتمكن المتعلم الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ يلزمه توفر حاسوب أو هاتف محمول ويكون متصلًا بالشبكة العنكبوتية وهذا الأمر يتطلب تأمين مبلغٍ ماديٍ يغطي تلك التكاليف.
4. **وجود ميزانية تفي بأعباء تدريب المتعلمين** على كيفية التعلم باستخدام الشبكة العنكبوتية، لاسيما وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطور مضطرد وتغير دائم.
5. **بطء التغير في الأنظمة البيروقراطية**؛ حيث إن هناك أساليب تعليم مرتبطة بأطر وأنظمة يلتزمها أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات التعليمية يصعب تجاوزها.

وتضيف الدراسة أنه من ضمن المعوقات أن الحاضنة التعليمية لا تزال غير محفزة بالشكل المطلوب والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية غير مهيأة، كما أن هناك رفضًا من قبل عضو هيئة التدريس وتمسكه بالمنهج التقليدي ومقاومته للتغير الحاصل، وعلينا أن نستدرك هذا الأمر وألا نعمل على توسيع الفجوة بين الأجيال؛ إذ لابد أن يتكيف عضو التدريس والمتعلم مع التغير الحاصل وأن يسيروا مع التيار، إذا أردنا أن نكون مجتمعًا متناغمًا؛ إذ إن أي مقاومة من قبل طرفي التعليم (عضو هيئة التدريس- والطالب) لهذا التطور القائم يجعله بمعزل، لاسيما أن هذا التغير ليس اختياريًا، إذ إن العالم من حولنا يسير مع ركب التغير.

الرابع عشر: النتائج والتوصيات :

النتائج:

تبين من خلال النتائج الآتي:

أولًا: أظهرت نتائج السؤال: ما درجة استخدام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؟

أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلّم بلغ عددهم (197) مستخدمًا ويمثلون نسبة (93.4٪) من عينة الدراسة، وأن (93.4٪) منهم يعتمدون حاليًا على شبكات التواصل الاجتماعي في التعلّم، ، وجاءت نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع دراسة (العبد الجابر،2015)؛ حيث جاء أكثر من ثلثي العينة تقريبًا 85% تستخدم هذه الشبكات لغرض التعلم والتحصيل العلمي وهذه النسبة العالية توضح مدى إدراك طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لأهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، في حين أن (14) طالبًا بنسبة (6.6٪) لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلّم وهذه النسبة تعتبر قليلة، مما يوضح إقبال فئة الشباب على تلك الشبكات وتطويعهم لها في العملية التعليمية. كما تبين أن نسبة (93.4٪) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعتمدون حاليًا على شبكات التواصل الاجتماعي في التعلّم، وهذا الاعتماد ناتج من إيمان عينة الدراسة بأهمية هذه الشبكات والعمل على استغلالها في حياتهم الأكاديمية وأنها تعمل على الرفع من مستوى إدراكهم العلمي وتحصيلهم الدراسي وأنهم مستغلون وجودها من الناحية العلمية، وهذه النتيجة تحتم على القائمين بالعملية التعليمية بأن يفكروا جديًا في دمجها مع التعليم التقليدي؛ إذ إن هناك فئة ترى أن تلك الشبكات إحدى مصادر التعلم ويتم الاعتماد عليها، مما يستلزم تفعيلها من قبل القسم وأعضاء هيئة التدريس واستغلال إقبال مجتمع الدراسة لها، لاسيما أن برنامج التحول الوطني2020 المرتبط برؤية 2030 من أهدافه الإستراتيجية تطوير أساليب المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وشبكات

التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في التعلم يعتبر أحد الأساليب الحديثة والتي تتماشى مع الانفجار المعرفي، والاعتماد عليها يسهم في إدخال أساليب جديدة في التعلم وتشجع على طرح الأفكار والإبداع، كما أن الاعتماد عليها يسهم في تنمية البنية التحتية الرقمية، والتي تسعى لها رؤية2030 وأن أغلب أفراد العينة متفقون على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي، وتستخدم في البحث العلمي، وأن التعلّم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر شكلًا فعالًا في التعليم، ويزداد استيعابهم للمادة التعليمية عند استخدامهم لها، ومهتمين بمتابعة أي معلومة تخص قسم علم المعلومات يتم نشرها في شبكات التواصل الاجتماعي، وأنها تلبي احتياجاتهم التعليمية.

كما أظهرت النتائج أن المحفزات المناسبة لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة هي:

أ- أستاذ المادة هو العنصر الأساسي في تحفيز الطالب، واستخدام الحاسب في شرح المادة، واعتماده كتدريس للمقررات أو بعضها، من قبل الأساتذة.

ب- اقتراح حساب معين لمتابعته لما يحتويه من محتوى ثري ومفيد خصوصًا فيما يتعلق بالبحث العلمي.

ت- إقامة مسابقات لجذب الطلاب لاستخدامه، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وأخذ الخبرات منهم.

ث- التوعية ونشر الحسابات التعليمية بشكل كبير، واهتمام أعضاء هيئة التدريس بشأن الاعتماد على استخدام شبكات التواصل.

ج- تجديد المحتوى، وتخصيص شبكات لأعضاء هيئة التدريس، وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب.

ح- توفير الأجهزة المناسبة، وتقديم دورات توضح أهمية هذه الشبكات في التعليم.

خ- تحفيز رغبة الطالب في المزيد من التعليم وعدم الاعتماد على المصدر الوحيد وهو الأساتذة.

د- عمل حلقات نقاش في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال المحاضرات الإلكترونية والاختبارات عن بعد وجعل التواصل إلكترونيًا بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

ذ- إدراج ملخصات للمحاضرات على شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع بعض المواد التعليمية على شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع شبكات خاصة تعلن عنها الجامعة أو القسم لكل تخصص بوضوح.

بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا توافق بعض الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية؛ حيث تتفق دراسة(الهزاني،2013)، و(العنيزي والمجادي،2013)،و(فرحي ودغبوج،2014)، و(العبدالجابر،2015)، و(حمدالله،2018)، و(إبراهيم وجراح،2020) في أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي، وتسهم بشكل فعال في دعم العملية التعليمية، كما اتفقت دراسة (الهزاني،2013) و(لعمور،2014) مع نتيجة الدراسة الحالية في تأييدهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وأن أفراد العينة يجدون الشبكات الاجتماعية مصدرًا للمعلومات العلمية والبحثية.

ثانيًا: أظهرت نتائج السؤال: ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع لها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية؟

أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجعون إليها للحصول على احتياجاتهم التعليمية هي على الترتيب: (Twitter)، و (You tube)، و (Google)، و (Whats App)، وعند النظر في نتائج الدراسات السابقة نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة جانكو وآخرين (Janco&et al,2011) في أن تويتر تلبي احتياجات العينة التعليمة وترفع من معدل تحصيلهم؛ إذ أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت تويتر؛ وذلك لارتفاع معدل تحصيلهم الدراسي خلال الفصل الذي أجريت فيه، كما تؤيد نتيجة الدراسة الحالية دراسة (سميشي وكشار،2014)، والتي أكدت أن استخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي ضرورة ملحة، وأن اليوتيوب يحتل مكانة مرموقة بين الشبكات الإلكترونية التعليمية، وذلك بما يحمله من ميزات تفاعلية ناجحة في التعليم.

وأن الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التعليم ثم الترفيه، والاطلاع على الأخبار، والثقافة، بينما تأتي اكتساب خبرات وخلق صداقات في الأولوية الأخيرة. وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى عينة الدراسة هي: (Twitter)، و (You tube)، و (Snap chat)، و (Whats App)، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يمتلك عينة الدراسة حسابًا فيها هي على الترتيب: (Snap chat)و (Twitter) و (Whats App) و (You tube).

ثالثًا: أظهرت نتائج السؤال: ما سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السلبيات درجتها متوسطة كما كانت استجابتهم متجانسة حيال محور السلبيات، جاءت عبارة: (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) في المرتبة الأولى في هذا المحور بنسبة (39.6%)، أي

أن عينة الدراسة لا تثق في المعلومة التي تستقيها من شبكات التواصل الاجتماعي، مما يستدعي الحاجة للرجوع إلى أكثر من مصدر للتأكد، وهذا يعتبر من أبرز السلبيات، لاسيما أنه يتطلب من المتعلم أن يبذل جهدًا مضاعفًا للوصول إلى مصدر المعلومة والتأكد من صحتها.

- وعند النظر في نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة يتضح اتفاق نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) مع نتيجة دراسة (عبيد،2010) و(الزاحي والزاحي ،2014) في عدم ثقة عينة الدراسة لما تقدمه الشبكات الاجتماعية من معلومات لدعم المقررات الجامعية.

وأسرد أفراد العينة بعضًا من السلبيات- من وجهة نظرهم- وتتمثل في التالي: الاستخدام السيء، السهر لفترات كثيرة، عزل الأشخاص عن التواصل الواقعي، تقلل الإنتاجية لدى الطالب، كما أن هذه الشبكات تحتاج للاتصال الدائم بالإنترنت، وقد يكون غير متوفر، وتؤدي إلى ضعف في النظر، وعدم المصداقية، وعدم وضوح المعلومات، وعدم قدرة بعض الطلاب على شراء الأجهزة اللازمة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإيجابيات درجتها متوسطة كما كانت استجابتهم متجانسة حيال محور الإيجابيات ، بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ونتيجة الدراسة الحالية نجد أن نتيجة هذه الدراسة في عبارة: (يجعل التعليم أكثر تشويقًا ومتعة، ويبعده عن الرتابة والملل السائدة في التعليم التقليدي) تتفق مع دراسة (الدريويش،2015)؛ إذ أظهرت النتائج اتفاق الطلاب- عينة الدراسة- على أهمية جميع مفردات المحور الأول والتي من ضمنها عبارة: (أشعر بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم). كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (تسهم مواكبة التطور العلمي الحاصل في شتى ميادين المعرفة) مع دراسة (لعمور،2014)؛ إذ يعتبر مجتمع الدراسة أن المعلومات التي نقدمها شبكات التواصل الاجتماعي جدًا متطورة، ودراسة ماو (Mao,2014) والتي أوضحت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد عينة الدراسة في تجربة تقنيات جديدة يمكن بواسطتها توصيل مفهوم ما أو معلومة محددة بشكل جيد.

وقد أسرد أفراد العينة بعضًا من الإيجابيات من وجهة نظرهم وتتمثل في: يساعد على الاعتماد على النفس، وسهولة حفظ المعلومات والرجوع لها بأي وقت، وتعزيز مكثف للمصطلحات اللغوية وتقويتها، والاطلاع على ما يحدث والاطلاع على ما هو جديد.

رابعًا: أظهرت نتائج السؤال: ما التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟

أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات درجتها متوسطة كما كانت استجابتهم متجانسة حيال محور التحديات.

- نلاحظ اتفاقًا بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية؛ إذ تتفق نتيجة هذه الدراسة في عبارة (صعوبة الاتصال بشبكة الإنترنت وزيادة معدل انقطاع الخدمة) مع دراسة (يامين،2016)، إذ يرى أنه من أكبر العقبات نحو تطبيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم من وجهة نظر مجتمع الدراسة البنية التحتية لشبكة الإنترنت، وكذلك دراسة (الدريويش،2014)؛ إذ اتفقت عينة الدراسة على أهمية إيجاد شبكة إنترنت عالية السرعة في الجامعات. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة في التواصل معهم عبر الشبكات) مع ما توصلت له دراسة (Perryman,2011) ؛ إذ أفاد عينة الدراسة وهم من أعضاء هيئة التدريس عن رغبتهم في الحفاظ على الخصوصية عند التواصل مع الطلاب وعلى مدى العلاقة بين الطالب والمحاضر، بحيث لا يصبح المحاضر ضمن قائمة أصدقاء الطالب، وما توصلت إليه دراسة (الزاحي والزاحي،2014) في عدم قبول الأساتذة فكرة ربط شبكاتهم أو إتاحة عناوينهم الإلكترونية أو التواصل على الشبكات الاجتماعية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة في عبارة: (مقاومة البيئة الأكاديمية للتكنولوجيا، وعدم تشجيعها استخدام شبكات التواصل في التعليم) مع دراسة (البيزان،2017) ضعف قدرات الطلبة المبحوثين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

سادسًا: نستنتج بأن اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية إيجابية وذلك عائد لدرجة استخدام المشاركين في هذه الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلم عالية؛ كما أن زيادة النسبة المئوية المتوسطة للعبارات التي تم الإجابة عليها ب(نعم) عن النسبة المئوية للعبارات التي تمَّ الإجابة عليها ب(لا) والتي بلغت نسبة (73,6%) لها دلالة على الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (دربة،2015)؛ حيث إن اتجاهات المجتمع المشاركين في دراسته إيجابية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم و(العبد الجابر،2015)؛ حيث كان اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام عدد من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تطرح الباحثة عدة توصيات؛ حيث ترجو أن تفيد في تطوير أساليب التعليم والإفادة من التقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن استعراض التوصيات فيما يأتي:

- تعزيز رغبات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في العملية التعليمية، والعمل على نشر ثقافة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين عناصر المنظومة التعليمية في قسم علم المعلومات خصوصًا وجامعة الملك سعود عمومًا.
- توظيف أعضاء هيئة التدريس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود صفحاتهم الخاصة لغرض التعلم والتواصل مع الطلبة، وذلك من خلال طرح الخطط الدراسية عبر هذه الشبكات وتحديد مواعيد الامتحانات وإمكانية تواصلهم مع الطلبة وتسليم التكاليف من خلالها.
- تنمية الوعي لدى المتعلمين حول أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ومزاياها المتعددة في العملية التعليمية، وحث الطلبة على التواجد والتواصل العلمي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية وتأهيلية وورش للطلبة في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود، حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- إعداد مقررات إلكترونية تفاعلية خاصة بعلم المعلومات واعتمادها من جامعة الملك سعود وإتاحتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- توفير المتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل قسم علم المعلومات، من توفير حاسب آلي-شبكة إنترنت قوية-تهيئة المعامل.
- إقامة مؤتمرات تخصصية في كيفية الاستفادة من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- معرفة أكثر الشبكات التي يستخدمها طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود، والعمل على تعزيز نقاط القوة وحل نقاط الضعف ومعرفة توجهاتهم.
- الاستفادة من تجارب بعض الدول التي دمجت شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- وضع إستراتيجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم.

أولا: المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر- دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، 3(2)، ص ص413-476
- إبراهيم، صفاء عباس عبدالعزيز وجراح، يوسف مفلح سليم. (2020م). تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: كلية المجتمع جامعة طيبة فرع العلا نموذجًا. مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث، 2(7)، ص ص77-107
- أصيل، غادة عبدالوهاب عبدالحميد والغامدي، شريفة عبدالخالق. (2017). اتجاهات استخدام طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة جدة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 23(2)، ص ص310-356
- البابطين، أماني بنت أحمد عبد العزيز.(2015). الاستخدامات التعليمية لتويتر كأداة من أدوات التواصل الاجتماعي لخدمة المقررات التعليمية في جامعة الملك سعود. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد - تعليم مبتكر، لمستقبل واعد –2-5 (March)الرياض، جامعة الملك سعود.
- بيزان، حنان الصادق. (2017). أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية. المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة-الجودة والاعتمادية، الأردن.
- توصيات المؤتمر الدولي الثالث. (2013). التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار" الممارسة والأداء المنشود"، المؤتمر الدولي الثالث التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار" الممارسة والأداء المنشود"، الرياض 2-7 فبراير 2013م، تم استرجاعه في 22-يونيو -2020م متاح على الرابط: http://eli.elc.edu.sa/2013/
- حمد الله، شذى حمد الله محجوب. (2018).توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. 5(1)، ص ص117-133
- خلف الله، محمد جابر.(2013). التعليم بشبكات التواصل. تم الاسترجاع 26-يونيو-2020 http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/100139#http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501
- خليفة، هبة محمد .(2011م). شبكات الشبكات الاجتماعية، ماهي؟. جامعة حلوان، المكتبة المركزية: دليل قسم علوم المكتبات والمعلومات.

- دربة، معتصم عبادي سليمان. (2016). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب – كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الدريويش، أحمد عبدالله. (2015). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 34(2)، ص ص91-102
- الدهشان، جمال علي. (2019) . توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية,2(1)، ص ص 51-85
- الرشيدي، سلطان نواف. (2012). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزاحي، حليمة والزاحي، سمية. (2014م). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية دراسة ميدانية بقسم علوم المكتبات جامعة باجي مختار بعنابة. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، يومي3-4، فبراير2014م، جامعة قسنطينة2، الجزائر.
- سالم، دعاء فتحي سالم. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات التعلم الذاتي Learning-Self . المجلة المصرية لبحوث الاعلام، (54)، ص ص432-347
- سميشي، وداد وكشار، صبرينة.(2014م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتدريب نماذج عربية مضيئة على اليوتيوب. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير2014م، جامعة قسنطينة2، الجزائر.
- شعبان، حمدي إسماعيل. (2014) . فاعلية استخدام نظم إدارة التعلم المدعمة بالشبكات الاجتماعية في إنتاج المشروعات التعليمية الإبتكارية فرديا وتعاونيا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس,(49)، ص ص 190-105.
- العبد الجابر، الجوهرة. (2015). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 50(3)، ص ص85-129
- عبدالغفار، فيصل محمد.(2015). شبكات التواصل الاجتماعي.ط1 عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

- عبيد، عصام محمد علي. (2010). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود. بحث مقدم إلى مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت: التحديات والطموح، 3-5 اكتوبر 2011م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- عبيدات وذوقان وعدس، عبد الرحمن وكايد، عبد الحق.(2000) .البحث العلمي :مفهومه، أدواته، أساليبه .ط2.الرياض:دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العنيزي، يوسف عبدالمجيد والمجادي، حياة عبد الرسول. (2013). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات. المجلة العلمية. 29(2).
- عواج، سامية وسامية، تبري. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي . أعمال مؤتمر الدولي الحادي عشر:(التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية) طرابلس 22-24 إبريل .لبنان .طرابلس.
- عودة، فراس محمد.(2014).دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. المجلة الإلكترونية لمركز التميز والتعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع 17-يونيو-2020، متاح على الرابط: http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34
- فرحي، جابر ودغبوج، نبيلة.(2014م).شبكات التواصل الاجتماعي أبعاد ورهانات: دراسة مسحية لمدى استخدامها من طرف طلبة الماستر علم المكتبات والمعلومات بجامعة تبسة. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير2014م، جامعة قسنطينة2،الجزائر.
- لطفي، منيرة، محمد مظهر وعبدالهادي، منى، محمود محمد. (2020). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات-دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب: بجامعة القاهرة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات.(24).
- لعمور، منى. (2014م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعيين بجامعة قسنطينة2، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير2014م، جامعة قسنطينة2، الجزائر.
- الهزاني، نورة سعود. (2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية (33)، ص ص129-164

- وثيقة برنامج التحول الوطني . تم الاسترجاع في 12-يونيو-2020متاح على الرابط : http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf
- يامين، عماد. (2016). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية. دراسة منشورة، مجلة المكتبات والتوثيق في العالم العربي. (4)، ص ص124-140
- اليحيا، نادية. (2015). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم العالي – دراسة ميدانية في جامعة الأميرةنورة بنت عبدالرحمن. مجلة دراسات المعلومات. (15)، ص ص93-122

ثانيا: المراجع والمصادر الأجنبية:

- Cohen, A. (2011).Higher Education Students Perspectives of the Relevance of the Online Social Networking Site Facebook to Education. Unpublished A dissertation for the degree of doctoral of philosophy, Walden University.
- Gabriela,G. (2009).To Use or not to Use Web 2.0 in Higher Education, Present at World Conference on Educational Sciences 2009, Rettived 8-june-2020. Available on Line at: www.Sciencedirect.com
- Junco, R . Heiberger G. & Loken.E.(2011) .The effect of Twitter on college student engagement and grades. Journal of Computer Assisted Learning, 27(2), pp119-132,
- Mao.,J.(2014).Social Media for Learning : A Mixed Methods Study on High School. Students technology affordances and perspectives, Computers in Human Behavior,(33),pp47-56.
- Ophus,J.& Abbitt,J. (2009).Exploring the Potential Perceptions of Social Networking System in University Courses. Merlot Journal of Online learning and Teching.5 (4), pp639-648.
- ODLIS Online Dicitionary for Library and Iformation Science . Retrieved 1-june- 2020 Available from https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx
- Pavon,A& et al . (2012). The role of Social and Collaborative Networks in the Development of in-house Multimedia Language Learning Materials. Procedia – Social and Behavioral Scinces,(46),pp182 – 1826 .
- Perryman, B. (2011). Use of Social Networking as an Instructional Aide in Higher Education. A Unpublished dissertation for the degree of doctoral of education, Oklahoma State University.